أوباما أكد للحريري دعمه للمحكمة الدولية وقرارات الأمم المتحدة

لبنان: ذكرى 14 فبراير اليوم تجدّد الحيوية السياسية لـ «14 مارس»

| بيروت - «الراي» |

تحيي حركة «14 مارس» اليوم، الذكرى الخامسة لاغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، وسط استعدادات كثيفة توحي بأنها تتجه الى «كسب الرهان» على جمهورها، انطلاقاً من التقديرات التي تشير الى ان حجم المشاركة الشعبية في تجمع ساحة الشهداء، سيوازي ما كان عليه في الاعوام السابقة.

وبدت حركة «14 مارس» عشية الذكرى الخامسة امام تحدي استنهاض جمهورها لـ «تجديد شباب» حيويتها السياسية، نتيجة مجموعة من التطورات المحلية والاقليمية. اذ تحل ذكرى «14 فبراير» للمرة الاولى بعد المعطيات الآتية:

* تبديد «14 مارس» لفوزها المرموق في الانتخابات النيابية التي جرت في السابع من يونيو الماضي بسبب التوازنات الداخلية والاقليمية الصعبة والتي افضت الى قيام حكومة ائتلافية مع خصومها في قوى «8 مارس».

* الخروج «الصادم» للزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط من «14 مارس» في 2 اغسطس، بعدما كان لعب دورا اساسيا في تفجير «انتفاضة الاستقلال» وشكل على مدى اربعة اعوام «رأس حربة» الحركة الاستقلالية وأكثر القادة الراديكاليين فيها.

* زيارة زعيم الغالبية سعد الحريري لسورية في 19 ديسمبر، بعد تشكيله الحكومة الائتلافية، ومصافحته لبشار الاسد بعد «الاتهام السياسي» للرئيس السوري بالوقوف وراء اغتيال رفيق الحريري، الامر الذي شكل تطوراً دراماتيكياً في خطاب «14 مارس».

* اضطرار حركة «14 مارس» الى التسليم مناقشة مصير سلاح «حزب الله» على طاولة الحوار انسجاماً مع موازين القوى الداخلية التي اعقبت فرض الحزب بقوة السلاح قواعد جديدة للعبة من خلال عمليته العسكرية في الداخل في السابع من مايو 2008.

وتحت وطأة هذه التحولات وجدت «14 مارس» نفسها امام اختبار صعب مع الذكرى الخامسة لاغتيال رفيق الحريري يرتبط بسقفها السياسي المخفوض من جهة وبـ «الخيبة» التي تنتاب بعض جمهورها، وهو ما يجعل مهرجانها الشعبي اليوم بمثابة امتحان مزدوج، لقدرتها على استنهاض جمهورها اولاً، ولقدرتها على تجديد شعاراتها بما يتلاءم مع الستاتيكو الجديد.

كما يشكل احتفال اليوم، وهو الاول الذي يقام وسعد الحريري صار رئيساً للحكومة، «شبكة امان» شعبية للأخير من شارعه السن ورسالة تأكيد للشراكة الاسلامية . المسيحية، اضافة الى انه سيكون اعلاناً صارخاً من قوى الاكثرية بأننا «ما زلنا هنا».

وكان الحريري حدد ليل الجمعة، العناوين الرئيسية التي سيتم الاحتفال بالذكرى في إطارها. اذ أكد «الاستمرار في مسيرة رفيق الحريري»، مشدّداً على أن «الاعتدال هو الأساس بالنسبة لرفيق الحريري وبالنسبة لي، ولبنان لا يمكن أن يستمر إلا بالاعتدال».

وإذ شدد في حديث تلفزيوني على أن «14 مارس مستمرة، وهي ما زالت بكل تركيبتها السياسية موجودة وقوية وتحمل المبادئ نفسها التي نشأت على أساسها»، لفت إلى أنه «لم يحصل أي تخل عن السيادة والاستقلال والحرية والحكمة والمناصفة، ولم نتخل عن أي من هذه الشعارات ولكن في السياسة هناك مراحل سياسية يجب أن نتعامل بواقع التقدم بالبلد، واليوم علينا أن نرى كيف نقوم بأولويات الناس، ونحن في حكومة وحدة وطنية يجب أن تنجح لأن فيها مصلحة للبنان في كل كيانه وكل نظامه وكل ديموقراطيته»، مضيفاً: «لم أنسحب من 14 مارس وقلت إنه لا يفرقني عن هذه الحركة إلاّ الموت وهذا موقفي المبدئي والأساسي، وأنا رئيس وزراء كل لبنان، ونحن نعيش في نظام ديموقراطي».

وبالنسبة إلى المحكمة الخاصة بلبنان، أكد الحريري أنها «ماشية وتقوم بعملها وهي التي تقرر حكمها وسينال المجرم عقابه»، لافتاً إلى أن «علينا أن ننتظر النتائج ونقبل بحكمها».

وبالنسبة إلى العلاقات اللبنانية - السورية، أوضح أنه ذهب الى دمشق «كرئيس وزراء لبنان على أمل أن تكون العلاقات بين دولة ودولة، ومن مؤسسات إلى مؤسسات»، وقال: «المبدأ من هذا هو أن نبني على الايجابيات. وأي دولة تريد أن تقيم علاقة طيبة معنا يجب أن تقوم باتفاقات، إن كانت اقتصادية أو تجارية أو أمنية أو أي نوع من العلاقات». وشدد على «بناء الثقة في هذه العلاقة وفتح صفحة جديدة، وأن يدوّن في هذه الصفحة علاقة جديدة (..)».

ولفت ان الحريري تلقى عشية ذكرى اغتيال والده اتصالاً من الرئيس باراك أوباما الذي عبّر عن «دعمه القوي ودعم الشعب الأميركي لرئيس الوزراء اللبناني والشعب اللبناني الذي يحيي الأحد ذكرى اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري».

واوضح الناطق باسم البيت الأبيض ان أوباما اكد «إن الشعب الأميركي يكنّ الإعجاب والتقدير لالتزام رئيس مجلس الوزراء بمواصلة مسيرة والده»، وقال: «اتفق الرئيسان على أهمية دعم عمل المحكمة الخاصة بلبنان لمعاقبة الذين يتحملون مسؤولية هذه الجريمة المروعة. وأكّد الرئيس أوباما دعم الولايات المتحدة المستمر لسيادة لبنان واستقلاله وقال انه يتطلع إلى العمل مع الرئيس الحريري لدفع السلام والفرص قدماً في المنطقة». اضاف: «كما بحث الرئيس أوباما والرئيس الحريري المسائل الثنائية التي تتعاون الولايات المتحدة ولبنان بشأنها، بما فيها الدعم الأميركي للقوات المسلحة اللبنانية». وشدد الرئيس الاميركي على «أن الولايات المتحدة تبقى ملتزمة بالتطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي 1559 و1680 و1701 وتتطلع الى العمل مع لبنان بصفته شريكاً في مجلس الامن الدولي للأمم المتحدة خلال السنتين المقبلتين».

في موازاة ذلك، برز المؤتمر الصحافي الذي عقدته الامانة العامة لقوى 14 مارس واعلنت فيه «استمرار انتفاضة الاستقلال التي اعلناها من منزل النائب وليد جنبلاط في 18 فبراير 2005»، على ما قال النائب السابق سمير فرنجية. واضاف «أن امتلاك السلاح، من حزب أو ميليشيا يشكل انتهاكا للدستور، كما يناقض أحكام القرار الدولي 1701 الذي وضع حدا لحرب يوليو 2006»، لافتاً الى «أن الدفاع عن أرض الوطن يعود أولا وأخيرا للدولة».

وعشية الذكرى الخامسة، وضع النائبان غازي زعيتر وهاني قبيسي والامين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر اكليلاً من الزهر على ضريح الرئيس الشهيد في باحة مسجد محمد الامين في وسط بيروت بتكليف من رئيس البرلمان نبيه بري.

وفي الإطار نفسه، زار رؤساء الطوائف الإسلامية، مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان وشيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن، ضريح الحريري في ساحة الشهداء حيث قرأوا الفاتحة على روحه.

الى ذلك، أُنجزت امس الاستعدادات اللوجستية للاحتفال الذي يقام اليوم في «ساحة الشهداء». وفي هذا الإطار، تم وضع نحو 100 الف كرسي في الساحة التي ستشهد ابتداء من العاشرة صباحاً، احتفالين منفصلين ومتصلين، واحدا فنيا أقيم له مسرح خاص ويمتد بين العاشرة صباحاً والثانية عشرة ظهراً ويشارك فيه الفنانون تانيا قسيس، عبد الكريم الشعار، رنين الشعار، جوزف عطية وبريجيت ياغي.

وابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهراً، يبدأ المهرجان الخطابي الذي أقيم له «منبر زجاجي» (عازل للرصاص) ويتوالى على الكلام فيه، الرئيس السابق امين الجميل، الرئيس السابق للحكومة فؤاد السنيورة، رئيس الهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية» سمير جعجع والحريري، على ان ينتهي قرابة الواحدة والنصف من بعد الظهر.

خادم الحرمين يأمر القوات السعودية باستمرار المرابطة على الحدود مع اليمن

| الرياض - من صبحي رخا |

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أوامره الى القوات السعودية «باستمرار المرابطة على الحدود مع اليمن لمنع وصد أي محاولة تسلل قد يقوم بها المتمردون الحوثيون».

وذكرت مصادر عسكرية امس، (د ب ا)، أن رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الفريق الأول الركن صالح المحيا أبلغ قيادات القوات السعودية بالأمر، وحضها «على مزيد من اليقظة والحذر»، مشددا على ضرورة الالتزام بتعليمات القيادة السياسية بعدم الدخول إلى أراضي اليمن.

من ناحيته، قال مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، إن السعودية أعطت مهلة مدتها 48 ساعة لتسلم الأسرى السعوديين لدى المتمردين، مؤكداً أن الرياض لا تتعامل مع الحوثيين بل تتعامل مع حكومة اليمن فقط.

وأكد في تصريح صحافي في الرياض امس، أن اتفاق وقف النار بين الحكومة اليمنية والمتمردين «شأن داخلي وأن للمملكة مطالب معروفة للجميع».

وأكد السفير اليمني في الرياض محمد علي الأحول، أنه سيتم إعادة الجنود السعوديين المفقودين وعددهم 6 بينهم ضابط برتبة مقدم خلال أيام قليلة.

شذا عمر قدّمت استقالتها من الـ «LBC»... على الهواء

بعد عام على تقديم الإعلامية مي شدياق استقالتها من تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للإرسال» في 4 فبراير 2009 من على منبر برنامجها «بكل جرأة» رداً على «المعارك ضدي من زملاء في المؤسسة»، اختارت زميلتها في الـ LBC شذا عمر في فبراير 2010 ان تطوي بالطريقة نفسها اي «على الهواء» صفحة عمرها 13 عاماً مع المحطة، مودّعة جمهورها من على منبر «نهاركم سعيد» وعازية خطوتها المفاجئة الى «فقدان الموضوعية وأصول المهنة وأخلاقياتها».

ففي ختام حلقة «نهاركم سعيد» التي استضافت فيها النائب عقاب صقر صباح امس، فاجأت عمر المشاهدين بتقديم استقالتها من الـ «LBC»، وقالت: «في فبراير 1997 بدأ مشواري معكم عبر شاشة LBC وفي فبراير 2010 انتهى مشواري معكم عبر هذه الشاشة لأسباب متعددة أبرزها الموضوعية وأصول المهنة وأخلاقياتها وأتمنى أن أراكم إن شاء الله في غير مكان (...) 13 عاماً تشاركنا فيها الفرح والحب، والخوف والنجاح (...) الحدث يبقى الحدث ونأمل أن يبقى نهاركم سعيد».

يذكر ان زوج شذا عمر، مروان متني سبق ان قدّم استقالته قبل أشهر من منصبه كمدير للأخبار والبرامج السياسية في LBC الفضائية بعدما «شعر بالتهميش والإقصاء وبتغيير جذري في هوية المحطة وأهدافها» على ما قال، كما تم وقف برنامج «الحدث» الذي كانت تقدّمه عمر.

يذكر ان شذا سبق ان أطلّت عبر شاشة «ام. تي. في» قبل اقل من شهر في برنامج «حديث البلد» مع الإعلامية منى ابو حمزة وتحدثت عن ملابسات وقف «الحدث». وتردد ان هذه الإطلالة لم تلق الصدى الايجابي لدى القيمين على LBC.

«لفتح الباب أمام الغطاسين المتطوعين وتوسيع رقعة البحث»

أهالي ضحايا «الأثيوبية» بدأوا تحركاً ضاغطاً تصعيدياً

| بيروت - «الراي» |

... وفي اليوم العشرين على كارثة سقوط الطائرة الاثيوبية قبالة شواطئ بيروت، ووسط نجاح عمليات البحث المكثفة التي ينفذها غطاسو الجيش اللبناني قبالة رأس الناعمة في العثور على جزء كبير من أشلاء ضحايا الـ بوينغ 737 . 800 الـ90 الذين تم التعرف على هوية الجثث العائدة لما لا يقل عن 50 منهم، اتخذت هذه العمليات منحى جديداً مع التحرك الضاغط الذي أطلقه أهالي الضحايا مطالبين الدولة بفتح الباب أمام الغطاسين اللبنانيين الذين تطوعوا للمشاركة في البحث عن فلذات اكبادهم وملوّحين بتحرك تصعيدي «سلمي» ما لم تتم الاستجابة لهذا المطلب.

فمن مستشفى رفيق الحريري الحكومي في بيروت، حيث تواصل وصول الأشلاء وتحديد هويات الجثث وتسليم بعضها الى ذويه، أطلق أهالي ضحايا «الإثيوبية» صرخة عتب على السلطات الرسمية للتأخر في عمليات انتشال جثث الضحايا، داعين الى «السماح لكل مَن يحمل بطاقة غطس وللدفاع المدني بالمشاركة في عمليات البحث»، التي تمنوا توسيعها من الناعمة وخلدة الى الرملة البيضاء واستمرارها وصولاً الى سحب كل الضحايا.

وتساءل الأهالي «لماذا تأخر الوصول الى هذه الطائرة التي تمثل هدفاً بسيطاً من حيث الاستكشاف والاستطلاع وقدرة الوصول اليها؟» مضيفين: «كيف يمكن لطائرة بهذا الحجم ولأشلاء أن يبقى إختفاؤها الى مدى ايام طويلة ثم تكون الخاتمة ان هذه الاشلاء موجودة على بعد كيلومترات قليلة؟».

وكان مستشفى رفيق الحريري الحكومي شهد يوم امس تسليم جثث اللبنانيين خليل صالح، محمد بزوني، الدكتور تنال فردون واسعد مسعود الفغالي، كما جرى تسليم جثة زوجة السفير الفرنسي في بيروت دنيس بييتون السيدة مارلا سانشيز وجثث خمسة اثيوبيين، في حين تم التعرف الى جثة مصطفى هيثم ارناؤوط (مواليد 1986) من خلال فحص الـ «دي ان اي».

في موازاة ذلك، يتوقع ان تنهي سفينة «اوشن الرت» مساء اليوم عملها في المياه اللبنانية، على ان تحلّ مكانها «اوديسيه اكسبلورر» التي يفترض ان تكون وصلت مساء امس.

وفي انتظار «التسليم والتسلم»، أكملت OCEAN ALERT تصوير منطقة سقوط الطائرة قبالة الناعمة وتحديد موقع أشلاء الضحايا. كما حاولت العثور على ذاكرة صندوق التسجيلات الصوتية للطائرة، وسط صعوبات في تحديد مكانه لان هذه القطعة لا تصدر اي ذبذبات على خلاف الصندوق المتكامل، وبالتالي لا يمكن ايجادها الا عبر عملية مسح دقيقة في مساحة كبيرة نسبيا.

«يردّ» الزيارة لجنبلاط في المختارة السبت

عون في قطر

اتجهت الانظار امس، الى قطر التي توجّه اليها زعيم «التيار الوطني الحر» النائب العماد ميشال عون يرافقه صهره الوزير جبران باسيل تلبية لدعوة رئيس وزرائها وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لحضور مؤتمر «منتدى أميركا والعالم الإسلامي».

وترددت معلومات ان عون قد يلتقي امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وفي موازاة ذلك يستعدّ عون، الذي كان أمضى يومين في سورية حيث احتفل بعيد القديس مارون (في حلب)، لزيارة رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط في المختارة (الشوف) السبت المقبل.

وتُعتبر المحطة المرتقبة لـ «الجنرال» في معقل الزعيم الدرزي بمثابة «رد الزيارة» التي سبق ان قام بها جنبلاط للرابية (حيث دارة عون) في يناير الماضي، بعد نحو شهر ونصف الشهر من لقاء المصالحة بين الرجلين الذي عُقد في نوفمبر الماضي في القصر الجمهوري برعاية الرئيس ميشال سليمان.

بحث مع بان كي مون التطورات في لبنان والمنطقة

المر: ملتزمون الـ 1701 والتعاون مع المحكمة الدولية

اعلن نائب رئيس الحكومة اللبناني وزير الدفاع الياس المرّ، «التزام الحكومة اللبنانية القرار 1701»، مشدداً على «اننا نطبّق هذا القرار في شكل جيد وسنحاول الافضل لأننا بذلك نحصن بلدنا دوليا من خلال الدول الـ 28 التي تشارك في قوة اليونيفيل»، وموضحاً «ان الاستقرار في المنطقة يبدأ من جنوب لبنان اي منطقة الـ 1701».

جاء كلام المر في ختام زيارته للولايات المتحدة حيث التقى في نيويورك الامين العام للامم المتحدة بان كي مون وبحث معه التطورات في لبنان والمنطقة. وقال: «بحثت مع الامين العام في نقطتين: تفعيل عمل الجيش اللبناني واليونيفيل، وتفعيل القرار 1701. أما في ما يخص المحكمة الدولية، اكدت للسيد بان ان الحكومة اللبنانية ملتزمة التزاما كاملا التعاون مع المحكمة الخاصة بلبنان، كما اكدت التزام القوى العسكرية والامنية دعم وحماية مكتب المدعي العام دانيال بيلمار في لبنان كما كل اعضاء المكتب، اضافة الى المعلومات وتنفيذ ما يمكن ان تطلبه المحكمة لتطبيق العدالة والقانون».

واكد انه طلب من بان كي مون، «العمل على وقف الخروق الاسرائيلية التي زادت عن 6500 خرق واضح، وهذا شيء غير مقبول».

وعن المساعدات الاميركية، قال: «حتى الامس كانت المساعدات الاميركية للجيش اللبناني 533 مليون دولار. وسلمني وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس الخميس كتابا يؤكد منح الجيش في موازنة 2010 - 2011 مساعدات بقيمة 267 مليون دولار اضافية حسب اولويات يحددها الجيش. ما يرفع رقم المساعدات الاميركية للجيش خلال السنوات الخمس الماضية الى نحو 800 مليون دولار. وهذا موضع تقدير وشكر».

واذ نفى «أن تكون هناك اي مراجعة لمضمون القرار 1701 او نية لخفض عديد اليونيفيل»، قال رداً على سؤال «نحن بلد سيد ونستطيع تحديد مصلحتنا واي دولة تقدم لنا السلاح لن نقول لها كلا».

ولفت الى انه بحث مع المسؤولين في «البيت الأبيض» موضوع التشدد حيال اللبنانيين في المطارات «وكان نقاشا حادا وصريحا ومبنيا على الصدق والصراحة»، واعداً انه «خلال فترة قصيرة ان شاء الله يكون هناك نظرة ايجابية في هذا الموضوع».

تتمات

البصيري: سنلاحق

وعن التصعيد النيابي الحالي حول مخالفات «الكويتية» أوضح البصيري أنه مدعو مع وزير المالية مصطفى الشمالي يوم الاثنين المقبل للاجتماع مع لجنة الميزانيات في مجلس الأمة لمناقشة الحسابات الختامية الخاصة بـ «الكويتية» والتي لم يوافق عليها المجلس في أدوار الانعقاد الماضية، مشيرا الى أنه سيلتزم اغلاق تلك الملفات قبل تخصيص المؤسسة حتى تذهب «الكويتية» الى ثوبها الجديد دون أي تجاوزات أو مخالفات عالقة.

وحول ما تردد من تهالك الطائرات التابعة للمؤسسة بما قد ينذر بكارثة في حال استمر الأسطول على وضعه الحالي، أكد البصيري أنه كان وما زال على ثقة تامة في المعايير الصارمة التي تتبعها «الكويتية» في الأمن والسلامة، وأن زيارته (أمس) زادت من اطمئنانه، خصوصا بعدما لمسه من جدية لدى القائمين على دائرة الهندسة في المؤسسة، والتزامهم بأنه ليس هناك في عملهم مجال للخطأ أو الاجتهاد، وأن الصيانة تتم على أحدث النظم العالمية، خصوصا وأن «الكويتية» لديها مخزون كبير من قطع الغيار، وتعتمد في عملها على مبدأ السلامة قبل التكلفة.

واعتبر النائب الدكتور يوسف الزلزلة ان كل ما يدور على الساحة المحلية الآن من اقوال ترى عدم قانونية غرفة تجارة وصناعة الكويت «لا يعدو كونه رأيا مبنيا على اجتهادات لم تكن صحيحة».

وقال الزلزلة في تصريح صحافي ان قانون انشاء الغرفة كان سابقا على صدور الدستور، والمادة 180 من الدستور تقول في نصها «كل ما قررته القوانين واللوائح والمراسيم والاوامر والقرارات المعمول بها عند العمل بهذا الدستور يظل ساريا ما لم يعدل او يلغ وفقا للنظام المقرر في هذا الدستور، وبشرط ألا يتعارض مع نص من نصوصه».

وأكد: «ان غرفة التجارة والصناعة مؤسسة اهلية ذات نفع عام وذات دور ارشادي توجيهي ولا تملك آلية تنفيذ قراراتها وما لم يتبن الجهاز التنفيذي الاخذ بقراراتها وان هذه القرارات والتوجيهات تظل جهدا استشاريا، ولعل في هذا اجابة لما يدور حول دور الغرفة ازاء كثير من المشكلات والازمات الاقتصادية التي مرت بالبلاد، وعلى كل ما سبق يتبين ان موضوع عدم قانونية غرفة تجارة وصناعة الكويت لا يعدو ان يكون رأيا انبنى على اجتهادات نرى انها لم تكن صحيحة».

ونوه الزلزلة الغرفة «الريادي في القوانين والتشريعات الاقتصادية، فلا يكاد يعرض اي مشروع قانون اقتصادي او مالي او تجاري الا ويستمزج رأي الغرفة فيه، وفي كل الاحيان تكون آراء خبراء الغرفة آراء معقولة تصوب التشريعات في اتجاهها الصحيح، كما ان دور الغرفة في المساعدة على حل الازمات الاقتصادية امر مشهود ومعروف، وحتى في الظروف السياسية المعقدة كان دورها رائدا في سبيل تهدئة الاجواء السياسية والدفع باتجاه التنمية مهما اتفقنا معها او اختلفنا».

واستبعد النائب شعيب المويزري «أن تفتت التعديلات الحكومية على صندوق المعسرين عضد التوافق النيابي الذي أقر قانون شراء فوائد القروض في مداولتيه»، وتدارك: « على الاقل لن تفتت الغالبية النيابية ذات القناعة المتينة بضرورة حل المشكلة التي أثقلت كاهل المواطن وأثرت على حياته الأسرية».

وقال المويزري لـ «الراي»: « نحن حتى اللحظة لم نر أي تعديلات حكومية على صندوق المعسرين، لكننا متشبثون بمحاسبة المتسببين بهذه الأزمة».

وفضل النائب صالح عاشور أن تقدم الحكومة تعديلات على صندوق المعسرين «رغم قناعتي أن الصندوق لا يعتبر حلا جذريا للمشكلة ونحن لا نريد ان يخرج المواطن خالي الوفاض، فان كانت الحكومة ردّت قانون شراء الفوائد فلا ضير من اجراء تعديلات تخفف من معاناة المقترضين».

وأكد عاشور ان من حق النواب أن يطرحوا قانون شراء الفوائد مجددا في دور الانعقاد المقبل «وتمريره من عدمه يحتاج الى مواءمة سياسية تعود الى تقدير النواب».

وفي تفاعل منه مع الملف الصحي الذي انفردت «الراي» بفتحه، حذر امين سر مجلس الامة النائب دليهي الهاجري من «الصمت الحكومي حيال الخطورة المترتبة على قرب منطقة الظهر من ابراج الضغط العالي»، مشيرا الى ان سكان هذه المنطقة يعيشون هذه الكارثة منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما.

ورفض الهاجري اسلوب الكيل بمكيالين تجاه التعامل مع هذه المشكلة والتفرقة بين منطقة واخرى، موضحا في هذا الصدد ان ما صرح به الوكيل المساعد لشؤون الخدمات العامة والصيانة في وزارة الكهرباء المهندس سمير العصفور والتوجيهات التي اطلقها لسكان منطقة جنوب السرة للوقاية من المخاطر البيئية والصحية الناتجة عن قرب ابراج الضغط العالي من تلك المنطقة «يعني اننا امام كارثة تم التغاضي عنها لمدة طويلة، خصوصا وان هناك مناطق تعاني منذ عقود زمنية من هذه الكارثة ومنها منطقة الظهر».

وقال الهاجري: «ان هذه الابراج تنتشر في محيط تلك المنطقة، ورغم آثارها الصحية الخطيرة على المواطنين وعلى الرغم كذلك من تحذير الكثير من الدراسات من مخاطر اقامة هذه الخطوط بالقرب من المساكن، فان وزارة الكهرباء والماء لم تحرك ساكنا تجاه ذلك الامر، كما ان شركات الكهرباء لا تجد من يلزمها باتخاذ الاحتياطات اللازمة للحد من مخاطر هذه الخطوط»، مطالبا الوزارة باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية ارواح المواطنين من هذه المخاطر، خصوصا الاطفال الذين هم الاكثر عرضة للاصابة بالامراض الناتجة عن هذه الابراج».

وأعلن النائب خالد الطاحوس اعتزامه تقديم اقتراح بقانون لانشاء هيئة خاصة للاعلام الخارجي تعمل بمعزل عن وزارة الاعلام، «خصوصا بعد الاخفاقات التي شهدها هذا القطاع خلال الأعوام الأربعة الماضية».

وقال الطاحوس لـ «الراي»: «آن الأوان لتفكيك وزارة الاعلام وتحويلها الى هيئات وقطاعات كي يعمل كل قسم بمفرده، لتفعيل الانتاجية ومنع تداخل الاختصاصات».

وشدد أمين عام التحالف الوطني الديموقراطي خالد الفضالة على أهمية النأي بغرفة تجارة وصناعة الكويت «عن اتون الصراعات السياسية»، مؤكدا ضرورة الحفاظ على استقلالية «الغرفة» كمؤسسة وطنية رائدة في المجال الاقتصادي، وحمايتها من الضغوطات السياسية التي بدأت تتعرض لها أخيرا.

وقال الفضالة في تصريح صحافي: «إن ما تتعرض له (الغرفة) ما هو الا استكمال لمخطط بدأ تنفيذه منذ سنوات قليلة من قبل قوى متنفذه تسعى للسيطرة على مراكز مهمة في الدولة لتجيرها في اتجاه دعم الفساد والمصالح الضيقة وتصفية الحسابات السياسية»، لافتا الى «أن القوى ذاتها نجحت في اختطاف الرياضة من أهلها واستطاعت السيطرة على بعض وسائل الإعلام وبدأت اليوم تحركاتها للسيطرة على (الغرفة) ومؤسسات المجتمع المدني».

ووصف الفضالة ما تتعرض له «الغرفة» بـ «حملة ارهاب ضد أي صوت وطني حر في المجتمع سواء كان على المستوى الفردي أو المؤسسي»، مؤكدا أن التحالف الوطني الديموقراطي « لن يقف مكتوف الأيدي تجاه هذه الممارسات التي انكشفت دوافعها».

وإذ أشاد الفضالة برجالات «الغرفة» ودورهم التاريخي في ترسيخ الديموقراطية الكويتية والدفاع عن القضايا الوطنية، عبر عن أسفه لدخول بعض الأطراف «بحسن نية أو سوء نية قافلة المحرضين على (الغرفة)»، مبينا «أن الانجراف مع مثل هذه الحملات وبهذه الصورة المشبوهة لا يخدم سوى قوى الفساد».

إزالة سكراب أمغرة

وأكد المنصوري: «طالبت (الإطفاء) أيضا بإنشاء شركة مساهمة تدير وتنظم المحال التي توزع على المستثمرين، شريطة أن تكون الشركة متخصصة في التعامل مع المواد الخارجة عن نطاق الاستخدام والمعروفة باسم السكراب، ومن ثم تجوز مساءلتها عن الجهات المسؤولة المختصة عن وقوع أي مخالفات تنتج عن عملها»، منبها إلى ان الوضع الحالي «لا توجد به أي إدارة أو مسؤول يمكن محاسبته، لاسيما مع تزايد الحرائق والسرقات ومخالفي الإقامات» ونداءاتهم المتكررة باجتثاثه قبل وقوع كارثة صحية أو امنية لا تحمد عقباها بلغت أخيرا مسامع بلدية الكويت، فسارع مصدر مسؤول فيها إلى تبرئة ساحتها بتأكيده لـ «الراي» أن البلدية أنجزت موقعا بديلا للسكراب على طريق السالمي، وتم تنظيمه بشكل جيد، ومتوقع أن يفتتح خلال النصف الثاني من العام الحالي، مستدركا «ولكن ثمة مشكلة تعيق إنهاء الملف عنوانها وجود بعض المتنفذين المستفيدين من وجود السكراب في امغرة، ويعارضون نقله إلى أي منطقة أخرى، كونهم يكسبون الملايين سنويا من وراء تأجير أراض تقع في السكراب تابعة لأملاك الدولة، غير انهم يؤكدون أن في حوزتهم وثائق تفيد بتملكهم لها» رافعا عبر «الراي» هذا الأمر إلى مجلس الوزراء لاتخاذ اللازم».

تصريحات مسؤول البلدية هذه تعارضت مع معلومات أفاد بها لـ «الراي» قيادي في الهيئة العامة للصناعة أقر مبدئيا بضراوة خطر عدم إزالة سكراب أمغرة، بيد أنه أوضح أن المكان المحدد من قبل البلدية للسكراب الجديد لم ينجز بعد، وامامه مدة لا تقل عن العامين ليتسنى إتمام بنيته التحتية.

وأضاف: « لقد طالبت هيئة الصناعة مجلس الوزراء بالعمل على إيجاد موقع بديل استثنائي للسكراب إلى حين انتهاء البلدية من إنجاز السكراب الجديد على طريق السالمي شمال غربي البلاد، بما يضمن الاسراع في الاستجابة للشكاوى اليومية المرسلة إلى الهيئة من الأهالي القاطنين في أمغرة».

أخيرا وعلى صعيد رأي الإدارة العامة للإطفاء أكد مديرها العام اللواء جاسم المنصوري لـ «الراي» أنها كانت قد بعثت بتقرير عاجل إلى مجلس الوزراء في العام 2006 تطلب فيه إزالة سكراب أمغرة وتحديد موقعين جديدين له في شمال البلاد وجنوبها، مع إعادة تنظيم وترخيص المحال التجارية العاملة به.